لكن ادراك النفس اياها بواسطة تلك القوى وانطباعها فيها لانا لو تصورنا
مربعا مجنحا بمربعين وتصورت النفس به للزم تغاير محل الجناحين لان الامتياز
بين الجناحين المختلفين في الوضع المتفقين في الحقيقة وليس هذا الامتياز في
الخارج اذ هو غير مستند الى الخارج لان الغرض ان لا يكون ذلك المربع موجودا
في الخارج فهذا الامتياز في الذهن فلابد وان ترتسم احد الجناحين في محل غير محل
ارتسم فيه الجناح الآخر والا امتنع الامتياز لان امتياز احدهما عن الآخر لا يكون
بالماهية ولا بلوازمها لاتفاق الجناحين فيهما فلابد وان ترتسم في جسم او جسماني
حتى يحصل الامتياز بحسب تغاير محلهما فلا يرتسم في النفس والا لزم انقسام
النفس وهو محال فادراك الجزئي للنفس انما هو بالآلات وقول المص المدرك
للجزئيات هي هذه ينبغي ان يحمل على انها يرتسم فيها وارتسامها فيها هو ادراك
النفس اياها وكثيرا ما يسند الفعل الى الآلات صدور الفعل عن الفاعل بتوسطها
قال واما المحركة اه **اقول** لما فرغ من القوى المدركة شرع في القوى المحركة والمحركة
ينقسم الى محركة اختيارية والى محركة طبيعية اما المحركة الاختيارية فتنقسم الى باعثة
تحث على جلب النفع وتسمى القوة الشهوانية او على دفع المضار وتسمى القوة
الغضبية والى محركة الاعضاء بواسطة تمديد الاعصاب وارخائها وهي المبدأ
القريب للحركة الاختيارية لان الحركات الاختيارية لها اربعة مباد مترتبة الاول
التصور الجزئي للشيء الملائم او المنافي تصورا مطابقا او غير مطابق والثاني

ان يكون

ان يكون التصور جزئيا لان التصور الكلي يكون نسبته الى جميع الجزئيات على
السواء فلا يقع به جزئي خاص والا لزم ترجح احد الامور المتساوية على الباقية
ولا جميع الجزئيات لامتناع حصول الامور الغير المتناهية الثالث شوق ينبعث
عن ذلك التصور اما نحو جذب ان كان ذلك الشيء لذيذا او نافعا يقينيا او ظنا
ويسمى شهوة واما نحو دفع وغلبة ان كان ذلك الشيء مكروها او ضارا يقينيا
او ظنا ويسمى غضبا الثالث الارادة او الكراهة وهي العزم الذي يجزم
بعد التردد في الفعل والترك ويدل على المغايرة مغايرة الارادة والكراهة
الشوق كون الانسان مريد التناول ما لا يشتهيه وكارها لتناول ما يشتهيه
وعند وجود الارادة او الكراهة ترجح احد طرفي الفعل او الترك اللذين
تساوى نسبتهما الى القادر عليهما الرابعة حركة من القوة المنبثة في العضلة
ويدل على مغايرتها لسائر المبادي كون الانسان المشتاق العازم غير قادر على
تحريك الاعضاء وكون القادر على التحريك غير مشتاق ولا عازم **قال** واما
القوة الطبيعية اه **اقول** لما فرغ من بيان القوى المدركة والمحركة الاختيارية
التي يشارك بها الانسان الحيوان شرع في القوى الطبيعية التي يشارك بها الحيوان
والنبات واصولها ثلثة اثنتان لاجل حفظ الشخص وهي الغاذية والنامية
وواحدة لاجل حفظ النوع وهي المولدة للمثل فهذه القوى الثلث تسمى
النباتية اما الغاذية فهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف

Copyright © King Saud University